-محمود فهمي حجازي:

- النظريات الحديثة في علم اللغة وتطبيقاتها في تعليم العربية على المستوى الجامعي، أعمال ندوة "تعليم اللغة العربية على المستوى الجامعي"، جامعة الإمارات، (18: 20) أبريل 1992. العدد 4- ديسمبر 1992.

-هوارد سلفان ونورمان هجز:

- التدريس من أجل الكفاية، ترجمة: د.محمد عيد ديراني، د. مصطفى محمد متولي، منشورات جامعة الملك سعود. الرياض، ط1، 1993.

دلالات المكان في رواية صديقتي اليهودية لصبحي فحماوي

دلالات المكان في رواية صديقتي اليهودية لصبحي فحماوي[1]

مدخل :

يشكل المكان عنصراً أساسياً مـــــن عناصر العمل الروائي ، فلا يمكن للأحداث أن تـــــــدور إلا في مكان محدد الأبعاد ، أو في فضاءٍ مفتوح غير مقيد بحدود معينة ، وسواء صرح الروائي باسم المكان أم لم يصرح ، فالمكان موجود وحاضر فـــــي العمل الروائي بأي شكلٍ مـــــن الأشكال ، فالمكان يمثل حالـــــــة مـــــــــن الخصوصية ، وعليه " فأن العمل حين يفتقد المكانيـــــــــة فهو يفقد خصوصيته وبالتالي أصالتـــــــه " [i] . فأحداث الرواية لا بـــد لها مـــــــــن مساحـــــــــة مكانية تدور فيها " فالمكان دون أي تحديد يمثل موضوعاً يدفع المؤلف إلى إنتاج نص إبداعي يبحث من خلاله أوجه النظر المطروحة في الواقع ، وبعد ممارسته لعملية الإدراك ، يقوم من خلال الوسائط الفنية الأدبية والفكرية والثقافية بمعالجة المكان "[ii] ، وكذلك الشخصيات ترتبط بعلاقـــــــــــــــة متينـــــة بالمكان ، هذه العلاقة تشكل رافداً مهماً للعمل الروائي فضلاً عن الروائي الذي يقوم بمهمة سرد ووصف الأحداث ، وكذلك وصف الأماكن سواء ببعدها النفسي أم الجغرافي أم الزمني ، وعليـــــــــه " فالمكان لا يعيش منعزلاً عن باقي عناصر السرد وإنما يدخل في علاقات متعددة مع المكونات الحكائية الأخرى للسرد وعدم النظر إليه ضمن هذه العلاقات والصلات التي يقيمها ، يجعل من العسير فهم الدور النصي الذي ينهض به الفضاء الروائي داخل السرد "[iii]

فهو مرتبط بعناصر السرد كالزمان والشخصيات والأحداث ، فالمكان " هو المجال الذي تسير فيه أحداث الرواية من تحولات على مستوى أفعال الشخصيات ومن رؤية السارد التي يحددها من خلال عالمه الإنساني الذي يبنيه والمواقف المختلفة التي تنبثق منه والقانون السائد في هذا العالم والنظم المتعددة التي تحكمه ، إن المكان هو المدى الذي يحقق فيه الراوي كل تصوراته من خلال ارتباط عناصر الرواية "[iv]

على الرغم من تعدد أشكال المكان الروائي وارتباطه بعناصر السرد المختلفة ، واختلاف صيغ تقديمه من قبل الروائي إلا أن الشيء الثابت الذي

---

[1] أ.م.د. نرجس خلف أسعد أستاذة المناهج النقدية الحديثة كليةالتربية للعلوم الانسانية ـــ جامعة تكريت

يبقى ملازماً للمكان ولعناصر الرواية الأخرى هو وسيلة تقديم أو رسم المكان والعناصر الأخرى ، والوسيلة هذه هي اللغة ، حيث تقوم اللغة بتقديم المكان بمختلف ابعاده وأشكاله وصوره " فالنص الروائي يخلق عن طريق الكلمات مكاناً خيالياً له مقوماته الخاصة وأبعاده المتميزة "[v]

يعمد أحياناً بعض الروائيين إلى ذكر أسماء لأماكن موجودة على أرض الواقع سواء مدن أو مواقع شهيرة في هذه المدينة أو تلك إلا أن هـــــــذه التسميات لا يمكن أن تجعل القارئ يجزم أن ما يحصل في الروايـــــــــــة هو حقيقي ، أو أن ما يجري في هـــــــــــذه الأماكن هو واقعـــــــــي ، بل أن الروائـــــــي يعمد مـــــــــــن خلال استخدام اللغة إلـــــــــى رسم صورة أدبيـــــــــــة توهم القارئ أن ما يقرأه حقيقي ، بدلالة وجود أماكن أو أسماء أماكن حقيقية موجودة في أرض الواقع تدور فيها الأحداث ، لكن " الراوي عندما يقدم أمكنته ويعمد إلـــــــــــى اعطائها أسماء ومواقع مستمدة من الواقع لا يريد مـــــــــــن خلال ذلك تقديم المكان الموجود فـــــــــي الواقع بعينـــــه كما تعكس المرآة الأشياء ، بل يريد خلق المكان (الروائي) الخاص بعالمه هو ، وأي تطابق بينهما يبقى مجرد حيلة أو خدعة كما يراها الكثير من الروائيين ، أو وسيلة لإيهام القارئ بواقعية أمكنته حتى يضفي على أحداث رواياته طابع الواقعية فتصبح بذلك جزءاً من الواقع الخارجي "[vi]

للمكان حضور واسع في رواية **(صديقتي اليهودية)** ، إذ نجد المكان يهيمن على مساحات واسعة من الرواية ، بل قد نطلق عليها رواية أماكن لكثرة ما ورد فيها من أماكن ، إذ يبتدأ الروائي روايته بذكر المكان **" تستعد الحافلة للانطلاق صباحاً بمحرك ينفث بهدوء بخاراً شاحب البياض من عادمه ، عند ساحة بيكاديللي وسط لندن ، بركابها المنتظرين اكتمال عدد أفراد المجموعة ، لتطوف بهم في رحلة سياحية ، في سبع دول شمال أوربا ."**[vii] يصرح الروائي بوجهة الرحلة التي سيقوم بها ويدون أحداثها في روايته ، إذ تنطلق الرحلة من ساحة بيكاديللي في لندن باتجاه سبع دول في شمال أوربا ، خلال هذه الرحلة سنشاهد العديد من الأماكن التي ستمر بها الرحلة ، لكننا سنعمد إلى دراسة دلالات الأماكن في الرواية ومنها : –

1-المكان / الراحة

لا بد للإنسان بعد عناء يوم طويل أن يجد له مكاناً يلجأ إليه ليرتاح فيه ويرمي عنـــــــه أوزار نهار مليءٍ بالتعب والمشاغل والمسؤوليات ، وهذا عادة ما يوفره البيت ، الذي يمثل الوعـــــــــاء الذي يحتضن الإنسان ويحمل عنـــــــه متاعبـــــــه التي يحملها طوال النهار ، والبيت عند (جمال قاسم) لـــــــم يغادر هذه الميزة ، فهو فـــــــي كل مرة يلجأ فيها إلـــــــى بيت ما يكون الغرض منه النوم ليلة هانئة يرمي فيها اتعاب نهار مثقل بالأعمال والإجهاد ، لا فرق لديه في موقعه أو شكله أو حجمه أو من يقطنه ما دام يوفر له أسباب الراحة " **بعد أن تعرفت على معالمها الرئيسة ، قررت أن لا ابقى في لندن المزدحمة بكل شيء وأن لا انام في فنادقها مرتفعة الأجور ... ذكر لي أحدهم أن هناك بيوتاً جميلة خارج لندن ، استطيع أن استأجر غرفة لدى إحدى عائلاتها ، وذلك في احدى المدن القريبة ، فأدفع لهم مبلغاً بسيطاً ، مقارنةً بما أدفعه هنا** "[viii] ، ويتكرر هذا الأمر معه كلما انتقل إلى منطقة جديدة ، حيث يبحث عن مكانٍ للمبيت فيه " **وفي المحطة وقفت أمام شباك سيارة أجرة ، وكما قال لي صاحبي ، طلبت من سائقها الذي يبدو انه باكستاني الأصل ، أن يوصلني إلى بيت عائلة توجر للسياح الأجانب ، لمدة ليلة أو عدة ليال ، مع إقامة تتضمن إفطار الصباح .** "[ix]عند انتقاله إلى مدينة (بورتسموث) ، توجه كالمعتاد إلى أحد المنازل للمبيت ، لكن المنزل هذه المرة يختلف عن سابقيه ، فجمال قاسم في المرتين السابقتين لم يلتقِ بأحدٍ من الساكنين سوى السيدة صاحبة المنزل ، ولم يدر بينهم حديث ذا أهمية تذكر ، لكن في هذه المرة نجد أن جمال والسيدة صاحبة المنزل يسترجعون أحداثاً وقعت خارج زمن الرواية ، يربط فيها جمال بين الماضي والحاضر ، إذ يدور حديثهم عن فلسطين وما جرى فيها في الماضي " **وخلال جلسة تعارف قصيرة في غرفـــــة الجلوس ، ذكرت لي أن " زوجها الأول " كـــــان جندياً فـــــي الجيش الإنكليزي فـــــي فلسطين ، وأن مركزه كـــــان فـــــي ميناء (بورت) حيفا – كان أبي المعتقل هناك فـــــي معسكرات الإنجليز بالأشغال الشاقـــــة ، يسميه (بور**

حيفا) . ومما قالته روز : " كان من نتائج الحرب العالمية أن بريطانيا أهدت فلسطين إلى يهود أوربا ، ليقيموا فيها دولـــــــة ، يسمونها إسرائيل.... " فقلت لها : " كيف تمدي بريطانيا ما لا تملك ، لمن لا يستحق ؟ (.....) " لم يعد (جون) ، فلقد كان مرسلاً في مهمة عسكرية إلـــــــى فندق الملك داود ، فـــــــي القدس ، الذي فجـــــره اليهود على الإدارة البريطانية ، ليتخلصوا مـــــن تاليهم ..... مـــــــــات مع رفاقه تحت الردم ." [x] .

تعد يائيل البيت ملجأً وملاذا آمناً والخروج منه مجبرة يمثل الخروج من جنة عدن ، فبعد أن سقطت في حبال أحد الأشخاص المخادعين وطرد أهلها لها من البيت ، فتكون بذلك فقدت نعيم الأمان في البيت لتحوب الطرقات مواجهةً أقسى لحظات الخوف والرعب " **النتيجة كانت مروعة لي ... لم أكن اتوقعها ، و لم أحسب لها حساباً .. لقد جنت العائلة في بيتنا ، وزمجر أبي ، وهددني بالقتل ، وتعقدت عيشة أمي ، ولكن أختي التصقت بي محزونة ... كانت النتيجة أن طردني أبي من البيت "**[xi].

لم يكن البيت المكان الوحيد الذي يلجأ إليه الإنسان من أجل الراحة ، فغرفة في فندق كفيلة بازاحة هموم وتعب نهار طويل ، خاصة إذا كان نهاية النهار رحلة ليلية مرعبة بين شوارع مظلمة ، إذ يتفاجأ جمال قاسم بعدم وجود أي سيارة تقله من معرض الزهور إلى الفندق – مقر إقامته – ليتقدم أحد الأشخاص ليخبره إمكانية نقله معه في سيارته إلى أقرب موقف للسيارات ، لكن الذي حصل أن الشاب أوصله إلى الجهة المعاكسة لتلك التي يروم الذهاب إليها ، مما يدفعه إلى قطع المسافة جرياً في ليل شديد الظلمة حتى يصل إلى أحد الفنادق الذي يعد ملاذاً آمناً لمن في حالته تلك ، لكن يفاجأ بما لم يكن في الحسبان " **ادخل الفندق بكل ثقة . اعمل نفسي رجلاً مهماً يقابلني موظف الاستقبال بتجاهل ، ويستمع إليّ بنصف وجه ، أو بغير اهتمام . ولكنه في الحقيقة كان منتبهاً إليّ إنما بطريقة المستريب مني ، خاصةً وقد شاهد اللئيمُ شكلي الشرقي الغريب ، وكأنه يعرف زبائنه ، فلم يرحب بي كما هو مفترض . لم يقل لي حتى كلمة (نعم ... كيف استطيع مساعدتك)؟ ورغم ذلك بادرته بطلبي :" أريد غرفة بسرير واحد ! " يسألني وقد عرف أني غريب ، وربما عربي ، وقد أكون**

ارهابياً ... ولما لا ؟ فالعرب كلهم إرهابيون حسبما صورتهم ماكنة الإعلام الغربي المتوحشة : هل لديك حجز عندنا ؟ فأقول ببساطة الواثق من نفسه ، إذ أنه سيدفع القرش نقداً : " لا " فيقول من دون مراجعة أوراقه ، ولا التدقيق في .0غُرَفِهِ ، التي من المؤكد أن صفها لم يكن مشغولاً : " نعتذر لعدم استقبال نزلاء من دون حجز مسبق ! " . ولكني سأدفع لك مسبقاً تكاليف المنامة . " نأسف ."[xii] الراحة والأمان اللتان كان ينشدهما جمال في هذا الفندق لم يتحققا لجمال الذي غادره كاتماً غيضه على صاحب الفندق ، ليبحث له عن وسيلة تقله إلى امستردام .

2-المكان / الكابوس

تتغير دلالات المكان بحسب الشخصيـــــــة والحالة النفسية التي تمر بها وحسب ما يواجه فـــــي هذا المكان أو ذاك ، فما يكون مكانـــــاً أليفاً ورحبـــــاً عند شخص يكون كئيباً وضيقاً عند آخـــــــر ، فالمطار على رحابتـــــه وسعته وكثرة واردیـــــــــــه بات بالنسبة لجمال قاسم وزميلـــــــــــه محمود – الذي التقى به في مطار هيثرو في لندن – تحول من تلك السعة والرحابة إلى مكان ضيق ومزعج لهما ، نتيجة لما واجهاه من مضايقات من قبل رجال الأمن في المطار بعد حرارة اللقاء التي جرت بينهما ... **" في قاعة الخارجين من المطار التقيت بالصدفة أحد زملائي ، من عمان بالأحضان . العرب يلتقون في مكان ، فيسلمون على بعضهم بالقبلات ، وكأنهم يتبادلون شم دفء حنان بعضهم لبعض (...) لم نتنبه إلى كون عدسات مطار هيثرو تصور كل قبلة ، وتشم كل همسة في محيط المطار.(....) قف! قال رجل الأمن ، وسرعان ما التف حولنا امنيان آخران . توقفنا أنا ومحمود . " نعم ؟ ما الموضوع ؟ " . جوازي سفريكما ! هكذا يتعاملون في كل مطار مع المشتبه بهم . يبدأون بالتداول معك وذلك باعتقال جواز سفرك ..(...) ابرز كل منا جواز سفره ... شاهد "العُقبان " أن الجوازين لعربيين ، فازدادت شهيتهم للرقابة والتحقيق..(....) قال الضابط لو سمحتما، نريد تفتيش حقيبتكما!"...** "[xiii] فبعد رحلة تفتيش للأغراض والأوراق الرسمية وغير الرسمية ، وبعد أن تأكد رجال الأمن الإنكليزي من عدم وجود

ما يثير الريبة والشك في هذين المسافرين ينسحبان بعد أن يقدما اعتذارهما لجمال ومحمود متحججين بتعليمات المطار . اللحظات التي مرت على (جمال ومحمود) حولت فضاء المطار من مكان واسع ورحب إلى مكان ضيق نتيجة المضايقة التي تلقوها من رجال الأمن ، خاصة انهما قد تم تفتيش اغراضهما في محطات تفتيش المطار فكان طلب التفتيش الأخير ذاك بمثابة اتهام موجه لهما بالإرهاب خاصة أن جنسيتي كليهما تشير إلى عربيتهما .

يتحول المطار مرة أخرى لكابوس بالنسبة (لجمال قاسم) الذي يواجه فيه موقفاً محرجاً وصعباً مرة أخرى ، بعد أن اكتشف أن موعد سفره سيكون في الثامن من حزيران ومعرض تشيلسي للزهور يبدأ في السادس من حزيران وينتهي في الثامن منه ، أي أنه لن يستطع حضور المعرض , ولا التفاعل مع الشركات المشاركة , فطلب هاتفياً من شركة الطيران تغيير الموعد إلى السادس من حزيران حتى يتسنى له مشاهدة معرض الزهور ، لكن ما صادفه في المطار جعل من المطار الرحب الواسع مكاناً لا يشعر فيه سوى بالقلق والاضطراب " **وصلت إلى محطة استقبال المسافرين .... استلمت الموظفة تذكرتي ... قرأت المعلومات والشروط ، فقالت مندهشة : " هذه التذكرة غير قابلة لتعديل موعدها ... لن تستطيع السفر إلا يوم 8 حزيران ."** (.....) **" جررت حقيبتي ، وجلست بعيداً عن رقابة السيدة (الإياتية) ، وانتظرت حتى لم يبقَ أحد من المسافرين أمام حاجز الاستقبال ..... بقيت انتظر حتى خرجت السيدة ، ومعها أوراقها (....) جاء بعدها شاب وسيم ، فهمت أنه موظف طيران (اليطاليا) ، وليست (الاياتا) ، فوقف منهمكاً** "[xiv] ليغادر جمال المطار ويتخلص من ذلك القلق والخوف اللذان سيطرا عليه نتيجة خطأه في الحجز في الموعد الصحيح .

وتعد الشواطئ الساحلية أماكن للإستجمام والسياحة ، يتخلص فيها الناس من مشاكلهم واتعابهم لينعموا بالاسترخاء والراحة ، لكن شواطئ (بورتسموث) لم تكن كذلك مع جمال قاسم ، وذلك لوصوله في الوقت غير المناسب ، فجمال الشاب الأسمر حكم عليه الشباب البورتسموثي الإنكليزي المهووس بجنون كرة القدم بأنه ليس إنكليزياً ،إذا فهو غريب ، إذا هو غريب ، إذا هو فرنسي ، وفي الوقت

الذي تخسر فيه إنكلترا أمام فرنسا في مباريات كرة القدم ليتحول شاطئ بورتسموث إلى كابوس يجثم على جمال ليحول تلك الجولة الترفيهية إلى تجربة مرة " **... ولكن الشباب (البورتسموثيون) ، بعد أن تشمموا غربتي ، تحفزوا متجهين نحوي ...أشاهدهم يتجمعون ويتشاورون عليّ... أخذوا يقتربون مني أكثر فأكثر .. ابتدأوا بسؤالهم : " أنت لست إنجليزياً . أليس كذلك ؟ قال أحدهم ! فقلت : " لا، لست إنجليزياً ! " أنت فرنسي إذن ؟ قلت بلغة إنجليزية غريبة عنهم : " لا ! أنا لست فرنسياً ما دمت غير إنجليزي ، فأنت غريب .. إذن أنت فرنسي هكذا تخيلوا فحكموا عليّ كوني فرنسياً ... هم اليوم مسكونون بالهم الفرنسي .. بالغلب الكروي الفرنسي ... وأخيراً هجموا عليّ ! (.....) فوجئت بتجمع الشباب حولي يا صديقتي ، وهات يا ضرب ! راح كل منهم يساهم بركلة ، او بكف ، أو بضربة جزاء قوية (.....) كدت أموت ... صرخت مستغيثاً ، فلم ينقذني أحد !**" "[xv] تلك التجربة المرة التي اصابته بالذعر جعلته لا يفكر مجدداً في الذهاب إلى الشاطئ حتى لا تتكرر التجربة معه مرة أخرى .

تتجمع المفارقات في الأمكنة التي يمر فيها جمال ، فالمكان الواسع المترامي الأطراف نجده اضيق ما يكون لدى جمال أو يائيل ، فالبحر الواسع على مد البصر ، والباخرة التي تجوب البحار ، يحملان ذات الصفات بالنسبة ليائيل ، فكلاهما مصدر خوف وقلق !! " **إن ركوب البحر " تنظر إلي بطرف عينها ، وهي تدير وجهها بعيداً عني مرة أخرى ، وتقول محزونة : " يعني لي الشتات والفراق ، والألم ! وماذا تعني لك الباخرة ؟ " الباخرة ، تتنهد ، ثم تعود لتلف ذراعها حول وسطي وكأنها تحتمي بي ، وتقول : " تعني لي الهجرة .. البعد ... الخوف .. التشتت ، والضياع خلف البخار .. أنا اكره البواخر يا جمال ، (.....) البواخر تنقلنا من بلاد إلى بلاد .. تبعدنا عن الأهل والجيران والأحباب " .. (....) البواخر تطردنا بكل قسوتها .. تجرفنا بقوة ، فتبعدنا عن المكان .. ترنو عيوننا إلى بلادنا باكية ، ونحن نمد أيدينا طالبين العودة (....) البواخر بالنسبة لنا معتقلات سابحة ، سجون متحركة... (...) ومن بلادنا الجميلة ، تم قذفنا إلى البلاد البعيدة "**[xvi] .

في المدن التي يزورها جمال في رحلته تصادفه بعض الأماكن التي تمثل له كابوساً معيناً لما تحمله من مظاهر الخوف والفزع ، لكن في (أوسلو) عاصمة النرويج ، حيث يبيت جمال في أحد فنادقها ، نجد دلالة المكان / الكابوس تنطبق على الفضاء الأوسع والمقصود به فضاء مدينة أوسلو ، وعلى المكان المحدد الفندق ، والسبب يعود إلى ما شاهده جمال في الفندق " **نفطر في المطعم المتوج بمأكولاته الشهية ومشروباته الساخنة في الطابق السادس من الفندق .. كان بضعة رجال فلسطينيين يعقدون ربطات العنق ، يتضاحكون وهم يفطرون حول طاولة غير بعيدة (.....) أنتبه أنني أعرفهم بالصور الإعلامية حق المعرفة ، لكنهم لا يعرفوني طبعاً .. أقول لنفسي مواسياً : " وهل يعرفني جيفارا ، وكاسترو ، ومانديلا الذي قضى سبعة وعشرين عاماً في السجن ، كما أعرفهم ؟ " لم أكن أعرف وأنا أنام في أوسلو ، أنه يجري التحضير لاتفاق مسمم يتم طبخه في الفندق الذي نزل فيه ، اسمه " اتفاق أوسلو "، سيتم فيه اعتراف الفلسطينيين بدولة إسرائيل ، من دون اعتراف ما تسمى إسرائيل بدولة فلسطين.. "**[xvii] هذا المكان (الفندق) شكل كابوساً لجمال أقلق فكره وتفكيره لما رأى وشاهد من استسلام وتسليم بلد كامل بيد المحتل وبطريقة قانونية ، فبات هذا المكان يمثل الحاضنة الأمينة لمؤامرة كبيرة حيكت ضد الشعب الفلسطيني من دون علمه ، ومن غير أن يحصل من هذا الاتفاق على أي حق من حقوقه ، ولا حتى ببطانية يلف فيها جثة الشعب الفلسطيني (بحسب فحماوي) .

ينتقل جمل في حديثه عن الفندق (المكان المحدد) الذي مثل مكان عقد المؤامرة والتفاوض لتحقيقها إلى الفضاء الأوسع ، مدينة أوسلو ، التي يرى فيها المدينة المتسلطة على العالم ، إذ يتساءل عن قدرة هذه المدينة على اصطياد الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني واقناعه للتوقيع على هذه (الاتفاقية / المؤامرة) عاقداً المقارنة بينها وبين مدينة (بيرجن) النرويجية ، تلك المدينة التي تحصد مليارات الدولارات سنوياً من خلال مجموعة من الأعمال التجارية كصيد سمك السالمون ، وتصنيع الكافيار فضلاً عن وجود منشآت البترول ومعدات استخراج النفط العالمية ، فبيرجن تصطاد المليارات من الدولارات وأوسلو تصطاد من يمثل الشعب الفلسطيني " **أنت لا تعرف كيف تصطاد هذه**

المدينة الهائلة الساحرة البعيدة عن الدنيا ، مثل هذه الأعمال الجبارة المعقدة المتشابكة ، وكيف تأسر أوسلو أعظم المآسي في التاريخ ، وهي تصطاد الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وتضعه في قمقم سليمان ، ليصحو بعد ألف عام مما تعدون وهو يقول : " شبيك لبيك ، عبدك بين يديك " بينما هو ملخوم ، لا يعرف أين كان ، ولماذا افرجوا عنه بعد تلك القرون الطوال ، ولا أين يذهب بعدها في متاهة سيي أوسلو القديم ."[xviii]

يعود جمال قاسم ليتحدث عن أوسلو المدينة التي احتضنت كابوس المؤامرة على الشعب الفلسطيني ، حتى أن المعاهدة قد سميت بمعاهدة أوسلو على الرغم من أن التوقيع على المعاهدة قد تم في مدينة واشنطن الأمريكية ، إلا أنها سميت كذلك نسبة لمدينة **(أوسلو النرويجية)** التي تمت فيها المحادثات السرية[xix]

بعد جولة سياحية في (التلفريك) بين قمم الجبال الشاهقة يعود جمال ليقارن بين مدينتي **(بيرجن وأوسلو)** النرويجيتين ، بيرجن التي تزخر بقمم الجبال العالية و أوسلو التي تتعالى على الناس بقدرتها في السيطرة على العرب باتفاقيات لا حول لهما فيها ولا قوة **" .... ترى هل كان المؤتمرون في مؤتمر أوسلو يُسلِطون قواهم علينا من هنا ، من قمة قمم العالم ، نحن المعذبين في الأرض ، فيتحكمون بنا ، ويسخطوننا من هنا ، قائلين لنا : " يا واطئين ؟ (....) ننام ليلتنا في هذه المدينة الهادئة النظيفة الجميلة ، التي ، برفقة أوسلو ، تحرك العالم على طريقة نيوتن الذي قال : " أعطوني مكاناً خارج العالم ، وأنا أحرك لكم العالم . " وإلا فكيف استطاعت معاهدة أوسلو أن تحرك العالم ، وتلوي عنق الفلسطينيين بسلام الشجعان ."**[xx]

فهذه المدن مثلت مكاناً كابوسياً لجمال لما حدث فيها من لقاءات سرية من أجل اخضاع الشعب الفلسطيني تحت مسمى معاهدة السلام .!!!!!

المكان / التاريخ

يعرف المكان التاريخي في الرواية بأنه " المكان الذي تجري عليه تغيرات تاريخية ، والتاريخ هو الزمن الذي يعطي للمكان قيمته المتغيرة من عهد لآخر "[xxi]

والأماكن التاريخية في الرواية تشغل مساحاتٍ واسعةً ، وذلك لما تتضمنه الرواية من انتقالات متعددة في العديد من الدول سواء كانت تلك التي سافر إليها جمال للسياحة ومعه يائيل أم الرحلات التي سبقت تلك الرحلة والتي كان يروي ليائيل عنها ، وأغلبها تركز في إسبانيا وإيطاليا ، فتلك الدول تملك أماكن تاريخية متنوعة ، تختلف بطبيعتها الثقافية والدينية ، فأسبانيا تحتضن آثار الحضارة الإسلامية الأندلسية ، أما الفاتيكان فتحتضن الآثار المسيحية .

يتوقف جمال قاسم أولاً عند الأندلس عندما سألته يائيل إن كان قد زارها سابقاً أم لا ، وهل الآثار الأندلسية باقية كما كانت سابقاً ؟ ليتوقف حينها عند الأماكن التاريخية الموجودة في الأندلس كقصر الحمراء ومسجد قرطبـــــــــــة وقصور إشبيليـــــــة وكنائسها ، إلا أن ذكره لهذه الأماكـــــــــــن التاريخيـــــــــــة لا يمر بصورة سريعـــــــــة بل يتوقف ليبين بعض تفاصيل التغيرات التي تعرضت لها تلك الأماكـــــــــــن مما أدى إلى تغير هويتها الأصليـــــــة فالمكان " يشكل هوية الإنسان حيث يكون قائماً وأركانه صحيحة ،أما إذا تعرض للهدم فالإنسان يصيبه التدمير أيضاً، أي زوال قيمه ، وأفكاره وتاريخه من منظومته وبالتالي يصبح يعاني الخلل النفسي العميق على المستوى الفردي والجماعي في آن واحد"[xxii]من تلك الأماكن التي تعرضت للتغيير مسجد قرطبة الذي تحول إلى كاتدرائية تحمل ذات الاسم نتيجة لاجتياح القساوسة لمدينة قرطبة وذلك في عام (1236م) حيث قاموا بتحويل مساجدها إلى كنائس !!!" **كان الدليل السياحي يومها يقودنا داخل جامع قرطبة ، متجاهلاً بكل صفاقة كونه مسجداً ، إذ أنه يتحدث بكل بساطة ، فيسميه (كاتدرائية) ويسهب في تفاصيل تاريخ هذه الكاتدرائية الكاثوليكية وعراقتها ... كادت معالم مسجد قرطبة أن تندثر ولكن الذي حفظها كمسجد أنها اليوم موجودة على قائمة مواقع التراث**

العالمي ، وأنها ما تزال تعرف من قبل سكان قرطبة باسم " كاتدرائية مسكيتا " وكلمة "مسكيتا " تعني مسجد باللغة الإسبانية .. ومما قاله لنا يومها : " تعتبر (كاتدرائية قرطبة) نموذج فن العمارة الاسبانية القديمة ، و لم يقل إن (مسجد قرطبة) هو واحد من المعالم الأثرية الأشهر للعمارة الإسلامية في العالم وليست إسبانيا وحدها. "[xxiii]

الوجهة الثانية التي يتوقف عندها جمال هي الفاتيكان ، حيث يحاول أن يتوقف عند كل زاوية تحمل نفساً تاريخياً دينياً أو ثقافياً أو فنياً في الفاتيكان .." فكل مكان يحمل تاريخاً ... ومن البديهي أن الإنسان لا يرث في المكان ما يمثله من ظرف فقط ، بل يرث كذلك هذا التاريخ الذي يلفه ... ولا تتساوى في هذا الإرث كل أقسام المكان بل تتفاوت وتتفاضل على أساس ما اضطلعت به من مهمات وما شاهدته من أحداث تختلف قدراً وقيمة "[xxiv]

يبدأ جمال بوصف كل مكان في الفاتيكان وكل زاوية في فهو يهتم بسرد التفاصيل الدقيقة الموجودة في كل مكان يتجول فيه .. " **وقبل الدخول إلى " ساحة القديس بطرس " شبه الدائرية ، المجللة بالأعمدة الرخامية العالية المزدوجة ، والمتحدة القمم بسقف من الجسور الرومانية التاريخية ، وكأن سقفها شبه الدائري معد لسير عربات الخيول الرومانية المزدوجة القديمة ، أو يشبه الطريق الذي يمر عليه الناس فوق سور الصين العظيم . ولكنه هنا بشكل مقزم .."**[xxv]
يستمر جمال في حديثه مع يائيل ليفصل لها الأماكن التي توقف عندها والمظاهر الفنية والثقافية الموجودة في الفاتيكان ومنها التماثيل واللوحات الفنية الموجودة في كل مكان في الفاتيكان " **كنا نصعد إلى كنيسة سيستين ، بينما تقول الدليلة بصوت هامس ، كي لا تزعج السياح المكتظين في القاعات والطرقات : " نحن الآن نعيش أعظم لحظات فنية ، في وسط أعظم متحف ديني في العالم ، لا يتفوق عليه سوى فنون الفراعنة وتماثيلهم التي ليس لها مثيل . لاحظوا أن الطريق مجلل باللوحات الفنية المذهلة .. تتوجها لوحات مايكل أنجلو برسم " خلق آدم " ، أو " خلق الإنسان " على سقف الكنيسة التي كان قد رسمها عام 1511 ...."**[xxvi]

ينتقل بعد ذلك الى موقـــــــــــــــع جديد في إيطاليا يدعـــــــــــى "(الكولسيوم) أو مـــا يعرف بـــ القلعة " إستاد

روما القديم " الذي يمتاز بعمق تاريخي كونـــــه أول إستاد بالعالم ..... " **وأثناء سيرنا على البلاط الحجري القديم حول الإستاد المتروك على قدمه من دون ترميم ، دخلنا إلى بقايا آثار المدرج الروماني العتيد ، الذي يظهر تحت إستاده بقايا طابق تسوية فيها غَرف تَحشر فيها الأسود وأخرى للنمور ،(.....) كنا نسير أنا ويائيل ، فنشاهد لوحات فنية تبين كيف كان جمهور المتفرجين في مدرجات الاستاد يصيحون رافعين أيديهم ، بين مشجع للأسد على الإفتراس ، وبين رافض لهذا الظلم ، ومندد بالذي يدير هذه المذابح البشعة ، فأقول : " إنها تشبه المذابح التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون على يد البطش الصهيونية "**[xxvii] نجد هنا أن جمال يستغل أي علاقة بين الأماكن وما يجري فيها ليربط بينها وبين ما يحصل للشعب الفلسطيني من قتل وتهجير ودمار ليؤكد وجهة نظره ورؤيته للأحداث ليقنع بها يائيل ...

3-المكان / التجارة

من الأماكن التي ترد في الرواية وتكون لها خصوصية ، هي أماكن التجارة ، التي تشكل مصدراً من مصادر الحصول على المال ، و أماكن التجارة هي الأماكن التي تدور فيها الاتفاقيات والصفقات التجارية وعمليات البيع والشراء كالشركات والمعارض والأسواق . من بين هذه الأماكن التي ورد ذكرها في الرواية (سوق آلسمير الدولي للزهور ونباتات الزينة) حيث يذهب جمال ويائيل إلى هذا السوق لأن جمال من المهتمين بالزهور ونباتات الزينة " **نصل ظهر هذا اليوم إلى سوق آلسمير الدولي للزهور ونباتات الزينة ... حيث المكان مكتظ بالنباتات والزهور. ندخل إلى القاعة الدولية للبيع ، فنشاهد نماذج من هذه الزهور تدخل إلى (الأوكشن) ، قاعة المعرض الخاصة بالتجار ، تجدهم يجلسون على مقاعد تشبه مقاعد مجلس النواب العربية ، (.....) وعلى منصة كل منهم سماعة مثل سماعات مجلس النواب ، ولكن هذه تحمل رقم التاجر المسجل في هذا السوق والمعترف به تاجر جملة (....) نجد هنا على صدر المسرح الكبير ساعة ضخمة بقطر عدة أمتار ، مؤشرها لا يدل على الوقت بل على السعر ، الذي يفتتح بيع صفقة النباتات بالمبلغ العالي ، ثم ينخفض تدريجياً ... وهكذا تستمر لعبة البيع على شكل مناقصة وليست مزايدة علنية**

" [xxviii]في هذا النص يصور لنا الكاتب تفاصيل دقيقة عن المكان الذي ذهبوا إليه كما أنه يقدم لنا صورة متكاملة عن عملية البيع والشراء فيه بالشكل الذي يجعل فيه القارئ يتعايش مع المكان وكأنه قد زاره سابقاً ..

من الأماكن الأخرى التي ورد ذكرها في الرواية وشكلت مصدراً مهماً من مصادر الحصول على المال (مركز مجوهرات إلياهو سابير) حيث كان هذا المكان أحد الأماكن التي ذهب إليها أفراد الرحلة للتجول فيه والاطلاع على ما يحتويه من حلي ومجوهرات متنوعة " **توصلنا الحافلة إلى مركز مجوهرات إلياهو سابير، كانت لورا قد اقترحت علينا زيارته ، فابتهج ريمون بهذه الزيارة، إذ قال لي : إنها فرصة لعرض التعاون التجاري معهم ... ما أن وصلنا إلى المركز المتروي قليلاً عن وسط السوق ، وقبل أن نترل على الدرجات التي تأخذنا إلى قاعة العرض الكبرى ، حتى أغلق الباب من خلفنا بطريقة محكمة بحيث لا يستطيع أي منا أن يخرج إلا بعد السماح له بذلك كان أربعة شبان من ذوي القامات الرشيقة ، والعضلات المفتولة يتحركون بيننا بابتسامات مصطنعة ، وهم يعرضون علينا أنواع الذهب والألماس ، والمجوهرات المختلفة .. لم نكن كلنا مهتمين بشراء المجوهرات ، ولو أننا كنا مندهشين بما نشاهده من نوع مذهل لهذه الحلي ، ولكن ريمون هو الذي فاز بالزيارة ، إذ أنه طلب التحدث مع إلياهو سابير شخصياً، وبعد توصيل الطلب إلى من يهمه الأمر ، عاد أحد حراس مغارة الكنوز ، فأدخله برفقته إلى غرفة الإدارة .."**[xxix] الجولة التي قام بها أفراد الرحلة في مركز إلياهو سابير للمجوهرات لم تكن مثمرة لهم كما كانت بالنسبة لريمون ، المهتم بالمجوهرات والتجارة بها ، الذي وجد في هذه الجولة فرصةً ثمينة للتعاقد على صفقة مجوهرات وذهب ثمينة . لذا نجده ينفصل عن المجموعة ليبقى في المركز ليكمل صفقته المربحة ... فذلك المكان شكل مصدراً من مصادر التجارة والربح لإحدى شخصيات الرواية دون غيرها ...

من المعارض التي زارها جمال ويائيل معرض فني متعدد الأغراض في جنوة ، صادف يوم زيارتهم للمعرض أن يكون مخصصاً لفن التاتو ، الأمر الذي لم يتوقعه جمال أن يجد إقبالاً كبيراً على هكذا

فن ؟؟!! " **أدهشني في جنوة معرض فني متعدد الأغراض ، منشأ على مساحة واسعة على ميناء البحر، حيث النشاطات الترفيهية والسياحية (.....) كان المعرض يومها مخصصاً لفن (التاتو) ...اعتقدت أن عدد حضور هذا المعرض سيكون قليلاً ، ولكنني ذهلت لهذا الكم الهائل من المراكز العارضة لسمومها الفنية ، التي لا أراها جميلة ، (.....) وجدت الزبائن الحاجزة دورها في طوابير طويلة (.....) عالم غريب ، مدهش ، في الحقيقة لم أستمتع ، إذ عجبت كيف نسمم أبداننا بهذه الرسومات التي تشوه شكل الجسد الجميل !**"[xxx] إن هذا المعرض يختلف عن باقي المعارض الفنية فهو لم يعرض لوحات فنية أو تماثيلاً ونصباً .... بل كان معرضاً للرسم على الأجساد البشرية ، ومما اثار دهشة جمال من هذا المعرض ، الكم الهائل للمراكز التي تقدم هذا الفن ، وكذلك عدد الزبائن المقبلين عليه !!!

المكان / الفراق

بعض الأماكن تحمل دلالة واحدة في النص الروائي ، وأماكن تحمل دلالتين مختلفتين متضادتين ، من تلك الأماكن المطارات ومحطات القطار والبواخر .... فهذه الأماكن قد تكون أماكن للقاء الأشخاص وقد تكون أماكن للفراق ، وقد تحمل كلا الدلالتين .. . أول تلك الأماكن التي تحمل دلالتين مختلفتين (المطار) ، حيث التقى جمال بصديقه المهندس محمود ، الذي لم يلتقِ به منذ عشر سنوات " **كنا نسير فرحين بمصادفة اللقاء في بهو ممر المطار ، ولم نكن قد التقينا ، حتى في عمان منذ عشر سنوات ..**"[xxxi] وبعد أن يتعرض كلا الصديقين إلى موقف مزعج من قبل رجال أمن مطار هيثرو في لندن ، حيث قاموا بايقافهما وتفتيش أغراضهما ، ثم بعد التأكد من عدم وجود ما يثير الشكوك لديهما ، يعتذر رجال الأمن وينسحبوا لهدوء ، لينتهي لقاء الصديقين سريعاً " **وبعد لقاءٍ لم يدم أكثر من دقائق ، استطاع سايكسبيكو اللعين أن يفصلنا عن بعضنا بوداع سريع ، فسار كل منا في طريق** "[xxxii] وبهذا نجد أن المطار ذاته كان في لحظة مكان لقاءٍ وبعد فترة قصيرة من اللقاء يتحول إلى مكان لفراق كلا الصديقين .

من الأماكن الأخرى التي تحمل دلالتين متناقضتين ، محطة القطار ، حيث تشهد لحظة لقاء جمال ومارغريتا خلال رحلته إلى فلورنسا في إيطاليا " **اشتريت تذكرة ، ودخلت إلى قاطرة الدرجة الثانية ، في القطار المتجه إلى فلورنسا . وأنت تعرفين أن مقاعد القطار تكون عادة متقابلة ، لا أعرف لماذا ، قد يكون السبب هو خلق مجتمع أو علاقة اجتماعية وجهاً لوجه ، فلا يمل المسافرون ، خاصة في المسافات الطويلة مثل هذه المسافة اللانهائية .. كان مقعدي هو الرابع بين نساء ثلاث...** "[xxxiii] في القطار يلتقي جمال بمارغريتا التي كانت عائدة في القطار مع أمها وحماتها بعد فشل لقائها بخطيبها ، ليدور بينهما حديث مطول ، ويتفقان على اللقاء في اليوم التالي للإحتفال بعيد ميلادها الذي يصادف في ذات ، وعند وصول القطار لمحطته يفترقان بعد أن اتفقا على موعد في صباح اليوم التالي . وبعد جولة طويلة في النهار في شوارع وأسواق فلورنسا يذهبا ليحتفلا معاً بعيد ميلاد مارغريتا . في صباح اليوم التالي يحين موعد سفر مارغريتا لتصبح محطة القطار مكان فراق لهما بعد أن كانت قبل يومين مكان لقاء وتعارف " **لا تسأليني عن أصعب اللحظات التي كانت فيها روحي تتشظى ، فأنا لا أعرف كيف ودعتني حبيبتي في محطة القطار(....) بينما كان القطار يُصفر ليقوم من غيري .. شعرت آنذاك بمشاعر ممزوجة من نشوة الغرام ، وألم خروج الروح من الجسد** "[xxxiv] .

يعود المطار من جديد ليشكل مكاناً له دور مهم في الرواية لكنه هذه المرة لا يحمل دلالتين متناقضتين كما المرة السابقة ، بل حمل هذه المرة دلالة واحدة ، دلالة الفراق ، فراق جمال وياسيل اللذان وصلا إلى نهاية الرحلة ، حيث عاد أفراد الرحلة جميعاً إلى كوبنهاجن حيث تنتهي رحلتهم ، ليعود كل إلى بلده " **نعود في الصباح إلى كوبنهاجن من جديد ، إلى حيث تنتهي رحلتنا .. لا أعرف كيف ودعتها .. هل وعدتها بزيارتها في مدرستها المكسيكية ؟ هل وعدتني بزيارتي في عمان ؟ هل لعلاقتنا أن تتوطد ، وتستمر ؟ كل الذي أذكره أن الأفق كان ضبابياً ، وأن دموعنا (...) لم تجعلنا نشاهد بعضنا بعضاً (.....) عند حاجز الطائرة التي أقلتني لأعود من هناك إلى عمان .**"[xxxv]

نلاحظ أن الرواية بدأت بذكر المكان (الحافلة)، التي كانت المنطلق لرحلة تجوب سبع بلدان في شمال أوربا ، ولا يكتفي الروائي بذكر الأماكن السبعة بل نجده يذكر أماكن أخرى كان قد زارها سابقاً أو يأتي ذكر بعضها في معرض حديث الراوي مع يائيل ، كفلسطين وبغداد وبابل واليمن والمكسيك ، ونجده لا يكتفِ بذكر الأماكن بصورة عامة بل يذكر لنا تفاصيل الأماكن العامة والخاصة بشكل دقيق ومفصل .

هوامش البحث :

[i] جماليات المكان ، غاستون باشلار ، ترجمة غالب هلسا ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط2 ، 1984 / 5-6 .

ii شعرية الشخصية والمكان الروائي في "عائد إلى حيفا " لغسان كنفاني (من البنية إلى الدلالة) ، محمد جودي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الجزائر 2 ، 2011-2012 / 46 .

iii بنية الشكل الروائي ، حسن بحراوي ، ط1 ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1990 / 26 .

iv بنية الخطاب الروائي عند غادة السمان – مقاربة بنيوية – زهيرة بنيني ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة العقيد الحاج لخضر – باتنة – 2007- 2008 /190 .

v (2) بناء الرواية .. دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ ، سيزا قاسم ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1984 /74 .

vi (3) دلالة المكان في ثلاثية نجيب محفوظ – دراسة تطبيقية – ، دحماني سعاد ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الجزائر ، 2007-2008 / 8 .

vii صديقتي اليهودية ، صبحي فحماوي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1 ، لبنان ، 2015/ 5 .

viii المصدر نفسه / 45-46 .

ix المصدر نفسه / 46 – 47 .

x المصدر السابق / 55-56 .

xi المصدر نفسه / 88.

xii المصدر السابق / 142.

xiii المصدر السابق / 27- 28 .

xiv المصدر السابق / 33- 35 .

xv المصدر نفسه / 73 – 74 .

xvi المصدر السابق / 98- 100 .

xvii المصدر نفسه / 217 .

xviii المصدر السابق / 220 .

xix ينظـــــــر : اتفاقية أوسلو ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) .

xx صديقتي اليهودية / 221 .

xxiغائب طعمة فرمان روائياً ، د. فاطمة عيسى جاسم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1، بغداد ، 2004 /174

xxii الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمن منيف ، صالح إبراهيم ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2003 /53 .

xxiii صديقتي اليهودية /126 .

[xxiv] المكان في الرواية العربية " الصورة والدلالة " ، عبد الصمد زايد ، دار محمد علي للنشر ، تونس ، ط1 ،2003 / 133 .

[xxv] المصدر السابق / 170 .

[xxvi] المصدر نفسه / 179 .

[xxvii] المصدر نفسه / 180 - 181 .

[xxviii] المصدر السابق /128 - 129 .

[xxix] المصدر السابق / 152 .

[xxx] المصدر نفسه / 192- 193 .

[xxxi] المصدر السابق / 27 .

[xxxii] المصدر نفسه / 32 .

[xxxiii] المصدر نفسه / 184

[xxxiv] المصدر نفسه / 184

[xxxv] المصدر نفسه / 191 - 192 .

المصادر

1- بناء الرواية .. دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ ، سيزا قاسم ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1984 .

2- بنية الشكل الروائي ، حسن بحراوي ، ط1 ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1990

3- جماليات المكان ، غاستون باشلار ، ترجمة غالب هلسا ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط2 ، 1984 .

4- شعرية الشخصية والمكان الروائي في "عائد إلى حيفا " لغسان كنفاني (من البنية إلى الدلالة) ، محمد جودي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الجزائر 2 ، 2011-2012 .

5- صديقتي اليهودية ، صبحي فحماوي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1 ، لبنان ، 2015.

6- غائب طعمة فرمان روائياً ، د. فاطمة عيسى جاسم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1، بغداد ، 2004 .

7- الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمن منيف ، صالح إبراهيم ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2003 .

8- المكان في الرواية العربية " الصورة والدلالة " ، عبد الصمد زايد ، دار محمد علي للنشر ، تونس ، ط1 ،2003 .

الرسائل والأطاريح الجامعية

1- بنية الخطاب الروائي عند غادة السمان – مقاربة بنيوية – زهيرة بنيني ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة العقيد الحاج لخضر – باتنة – 2007- 2008 .

2- دلالة المكان في ثلاثية نجيب محفوظ – دراسة تطبيقية – ، دحماني سعاد ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الجزائر ، 2007- 2008 .

- Maraschio, Nicoletta (1981). "Appunti per uno studio della punteggiatura". In AA. VV., *Studi di linguistica italiana per Giovanni Nencioni*, Firenze, Pappagallo. Pp.185-209.
- Serianni, Luca; Castelvecchi, Alberto (1988). *Grammatica italiana: italiano comune e lingua letteraria, suoni, forme, costrutti*. Torino, Utet.
- Voghera, Miriam. *Sintassi e intonazione nell'italiano parlato* (1992). Bologna, Il mulino.

- **Riviste, giornali e periodici:**
  - Ferrari, Angela. "La frammentazione nominale della sintassi" (2001). In *Vox romanica 60*. Pp. 51-68.
  - Lala, Letizia; Dario, Coviello (2017). "Punteggiatura: norme, tendenze e complessità. I casi del punto e della virgola". In *Annales Universitatis Paedagogicae Cracoviensis| Studia de Cultura* vol.9, n.1. pp.94-106.
- **Sitografia:**
  - Bonomi, Ilaria. "Lingua dei giornali" (2010). *Enciclopedia dell'Italiano*, Treccani. In http://www.treccani.it/enciclopedia/lingua-dei-giornali_(Enciclopedia-dell'Italiano)/
  - Ferrari, Angela. "Enunciati nominali" (2011). *Enciclopedia dell'italiano*, Treccani.In http://www.treccani.it/enciclopedia/enunciati-nominali_(Enciclopedia-dell'Italiano)/.
  - http://archivio.corriere.it/Archivio/interface/landing.html. Ultima vista in 03 gennaio 2019.
  - http://www.archiviolastampa.it/
  - https://ricerca.repubblica.it/repubblica/archivio/repubblica/

mediante la subordinazione più di quelli formati mediante la coordinazione. Dall'altra parte e a proposito dei tempi verbali vedo che prevalga l'uso dell'indicativo presente; poi l'uso dei tempi passati perfetti, cioè il passato prossimo e il passato remoto; l'imperfetto; i tempi del futuro e il modo condizionale; il modo congiuntivo e alla fine i tempi trapassati sono i meno effettivi.

Bibliografia

- **Libri:**

- Bonomi Ilaria, "La lingua dei quotidiani" (2003). In Morgana, Silvia; Bonomi, Ilaria; Masini, Andrea. *La lingua italiana e i mass media*. Roma, Carocci.
- Bonomi, Ilaria, "Le strutture dell'italiano" (2010). In Bonomi, Ilaria; Masini, Andrea; Morgana, Silvia; Piotti, Mario. *Elementi di linguistica italiana* (Vol. 103). Roma, Carocci. Pp. 85 – 156.
- Bonomi, Ilaria; Catalfamo, Elena; Nacci, Laura; Travisi Francesca (2002). "La lingua dei quotidiani online". In Bonomi I., *L'italiano giornalistico. Dall'inizio del '900*. Firenze, F. Cesati. Pp. 267-349.
- Dardano, Maurizio (1986). *Il linguaggio dei giornali italiani*. Vol. 18. Roma – Bari, Laterza.
- Dardano, Maurizio (2002). "La lingua dei media". In Castronovo, Valerio; Tranfaglia, Nicola (a cura di), *La stampa italiana nell'età della TV. Dagli anni Settanta a oggi.* Roma – Bari, Laterza. Pp. 245-285.
- Dardano, Maurizio; Pietro Trifone (1985). *La lingua italiana*. Bologna, Zanichelli.
- Fornara, Simone (2010). *La punteggiatura*. Vol. 406. Roma, Carocci.
- Fornara, Simone (2012). *Alla scoperta della punteggiatura. Proposte didattiche per riflettere sul testo*. Vol. 145. Roma, Carocci.
- Gáldi, László (1984). *Introduzione alla stilistica italiana*. Bologna, R. Patron.
- Garajová, Kateřina (2014). *Manualetto di stilistica italiana*. Masarykova univerzita.
- Garavelli, Bice Mortara (2014). *Prontuario di punteggiatura*. Roma – Bari, Gius. Laterza & Figli Spa.
- Iacobini, Claudio; Anna Maria Thornton (2016). "Morfologia e formazione delle parole". In Lubello Sergio (a cura di), *Manuale di linguistica italiana*. Berlin/New York, De Gruyter, pp. 190-221.

- *Da lì, gli appostamenti e le intercettazioni (sia telefoniche che ambientali) ad opera dei carabinieri fino allo scorso aprile avrebbero consentito l'individuazione della rete.* (R., 06 agosto 2015)

3.3.6. Congiuntivo: per quel che riguarda **il congiuntivo**, menzioniamo soltanto alcune delle sue funzioni stilistiche. In alcuni tipi di proposizioni viene omessa la congiunzione che regge la dipendente con il congiuntivo, come nelle ipotetiche dove il congiuntivo esprime un desiderio o un augurio **(Garajová 2014: 90)**:

- *Il soprintendente Osanna: «Ben vengano tutte le misure che ci aiutino nella tutela di questo sito»* (CS., 19 marzo 2014)
- *Non abbiamo idea su chi possa essere stato.* (R., 25 febbraio 2015)
- *Non sapevano che la Polstrada ascoltasse le loro telefonate.* (ST., 03 novembre 2014)

Conclusione

In sostanza, studiando il corpus in esame, siamo adesso in grado di sintetizzare qualche punto essenziale:

- Esaminando la tendenza della nominalizzazione dei periodi, è notato che, per l'aspetto morfosintattico, prevalgono le proposizioni nominali costruite attorno ai modi indefiniti. Esaminando la struttura funzionale dei sintagmi nominali, osserviamo la grande presenza degli enunciati nominali incidentali, seguiti dagli enunciati con funzione esplicativa e concoclusiva, poi quelli di funzione presentativa; mentre le strutture nominali meno usate negli articoli esaminati sono gli interrogativi.
- Riguardo la presenza dei segni di punteggiatura nel nostro corpus linguistico, troviamo che la virgola è la più usata fra i segni interpuntivi; poi il punto; mentre i puntini di sospensione e il punto interrogativo sono meno rilevati.
- Per quanto riguadra l'uso del periodo articolato, da un lato, osserviamo che la scrittura giornalistica preferisce i periodi formati

esprimere fatti o azioni nel passato, senza metterli in relazione con il presente; usando il passato prossimo invece si sentono le conseguenze e gli effetti delle azioni passate ancora nel presente. Nello stile giornalistico predomina l'uso del passato prossimo, il remoto dà un senso di solennità e perciò si usa nella prosa **(Garajová 2014: 89)**:

- *così la signora ha chiamato del 113 dando indicazioni preciso agli agenti* (ST., 23 giugno 2016)
- *I ladri si sono portati via materiale informatico e anche la macchina del caffè.* (R., 25 febbraio 2015)
- *I ladri sono entrati in casa, gli hanno rubato la macchina, dentro c'erano anche le chiavi dell'abitazione romana ma lui fece in tempo a cambiare le serrature.* (CS., 10 luglio 2014)

3.3.4.I trapassati: il trapassato prossimo si usa più frequentemente del trapassato remoto **(Garajová 2014: 89)**:

- *E Marino aveva poi portato in squadra un dipendente infedele di Mps* (R., 26 febbraio 2014)
- *il dato sui furti è comunque in leggera flessione rispetto al 2013 quando nella regione furono rubati oltre 19 mila autoveicoli* (ST., 4 maggio 2015)
- *In attesa dei restauri la priorità è la sicurezza, aveva sottolineato ieri l'archeologo.* (CS., 19 marzo 2014)

3.3.5. Futuro e condizionale: fra **il futuro e il condizionale** esiste una certa corrispondenza, visto che il condizionale passato si usa come il futuro nel passato. Entrambe le forme possono esprimere probabilità, d'altra parte però è impossibile usare il condizionale nella funzione di commando **(Garajová 2014: 89)**:

- *anche il profilo falso lo farà segnalando così la sua esistenza* (ST., 04 settembre 2014)
- *capitato tra l'altro in un periodo con tanti soggetti che vorrebbero mettere le mani su Pompei* (CS., 19 marzo 2014)

- *il dato sui furti è comunque in leggera flessione rispetto al 2013 quando nella regione furono rubati oltre 19 mila autoveicoli, ma è tornato a salire se paragonato ai risultati del 2012 e del 2011.* (ST., 4 maggio 2015)

3.3. Sistema dei tempi verbali

Stilisticamente, si può analizzare i generi del verbo, le forme verbali e le due categorie dei modi, cioè i modi definiti e i modi indefiniti (**Galdi 1971: 157**).

3.3.1. Il modo più usato è **l'indicativo presente.** Questo fenomeno è dovuto probabilmente alla molteplicità delle sue funzioni **(Garajová 2014: 88)**:

- *C'era tutto, se ti fa male il cuore, se ti fa male la pancia e pure il cancro - si sfoga uno di loro* (R., 25 febbraio 2015)
- *gruppo di cyber criminali russi mette a segno il colpo del secolo* (ST., 06 agosto 2014)
- *La situazione per tipologia e numero di auto rubate è eterogenea, con differenze significative da regione a regione, ma le utilitarie continuano ad essere le preferite dai ladri.* (CS., 21 febbraio 2016)

3.3.2. L'imperfetto ha la funzione descrittiva, stilisticamente può essere usato per attenuare i fatti storici o di cronaca, i quali sono spesso presentati come inaspettati **(Garajová 2014: 89)**:

- *che da Vercelli gestivano traffici illeciti che uscivano anche dalla provincia* (ST., 30 luglio 2015)
- *Era davvero un furto da film quello che stava per essere consumato quattro anni fa, a Palermo. Ma i carabinieri del nucleo Investigativo seguivano da settimane gli autori del colpo, e avvertirono subito i vertici della banca.* (R., 26 febbraio 2014)
- *Le vittime erano i passeggeri più giovani, anche minorenni: studenti delle superiori, a cui rubavano smartphone e contanti* (ST., 26 marzo 2016)

3.3.3. Il passato prossimo e passato remoto non si confondono spesso. La differenza di base tra i due tempi è che il passato remoto si usa per

3. Il periodare articolato nella stampa

Malgrado la diffusione del periodo spezzato breve basato sull'uso del sintagma nominale, i verbi, anche, sono elementi animatori del discorso, poichè un periodo ricco di verbi provoca un'impressione di vivacità e di densità concettuale, lo ritroviamo per lo più nei brani di carattere argomentativo.

3.1. La subordinazione

L'analisi della tipologia della subordinazione, accanto a dimostrare l'attenuazione dei vari tipi di subordinata, presenta anche la prevalenza assoluta delle relative più di altre dipendenti **(Dardano 1986: 336)**:

- *Anna Maria che era in giardino li ha fatti entrare accompagnandoli all'ingresso principale che dà su via Giusti dove avevano parcheggiato la macchina.* (R., 23 marzo 2014)
- *Anno che ha visto un totale di auto rubate di 114.121* (CS., 21 febbraio 2016)

  E tra l'altro, visto come sono filtrate finora le informazioni sui danni fatti da questo attacco informatico, c'è chi pensa che la cifra potrebbe ancora lievitare. (ST., 24 settembre 2015)

3.2. La coordinazione

Spostandosi alla coordinazione, troviamo che è importante nella formazione del periodo, in linea con la semplificazione generale e con l'influsso del parlato, che tende a preferire il paragone, la giustapposizione alla concatenazione logica (**Bonomi 2003: 149**):

- *All'altro capo della classifica troviamo (sempre in un anno) la Valle d'Aosta con 40 autoveicoli rubati, di cui 15 recuperati per una percentuale del 38 per cento; segue il Trentino Alto Adige* (CS., 21 febbraio 2016)
- *Lo sfidato viene "nominato" attraverso un video. E, sempre con un filmato, deve postare la sua performance su Facebook. In una gara al rialzo che può diventare mortale.* (R., 27 febbraio 2014)

di Enrico Letta e del ministero dello Sviluppo economico (a novembre, per solidarietà con i NoTav); ad agosto il Ministero dell'Ambiente ha subito un furto di dati di 4 mila utenti (per protesta contro i rigassificatori). (R., 06 marzo 2014)

- *avrebbe messo fine ad una serie di furti compiuti tra Genova, Chiavari, Varazze, Albisola, Arquata Scrivia, Borghetto Borbera, Novi Ligure; ed anche nelle province di Vicenza, Pistoia, nel Basso Piemonte.* (R., 06 agosto 2015)
- *Napoli, infatti, risulta la prima città italiana per numero di furti di autoveicoli, 17.290 (circa 47 al giorno), con 6.607 auto recuperate (38 per cento); al secondo posto figura Roma, con 17.194 furti d'auto e 4.926 recuperi (28 per cento); terza Milano con 9.115 furti e 3.940 auto restituite (43 per cento).* (CS., 21 febbraio 2016)

2.2.1.7. Il punto interrogativo:

Il punto interrogativo è meno difficile da usare: si usa nelle stesse situazioni sia nella lingua standard che in quella dei giornali (**Bonomi 2010: 133**)**:**

- *"Che cosa pensano di fare i cinesi con le nostre impronte, incastreranno 5,6 milioni di noi per omicidio?"* (ST., 24 settembre 2015)
- *Dobbiamo trascinare in Aula il ministero per sapere qualcosa?* (CS., 19 marzo 2014)
- *E poi hanno potuto fare le loro domande. "Questi virus si possono prendere anche usando What's App?". "Gli antivirus sono sufficienti?". "Come funziona il furto d'identità?", e via così.* (R., 27 febbraio 2014)

2.2.1.8. I puntini di sospensione:

I puntini di sospensione indicano una sospensione di varia natura del discorso; o l'omissione di una parte del testo che si cita (**Bonomi 2010: 133**):

- *la dovevo solo prendere e mettere...non mi serviva lavoro per quest'anno, quest'anno non avrei lavorato* (R., 25 febbraio 2015)
- *Commissa', io tengo famiglia… e poi, non è mica una rapina* (R., 15 dicembre 2016)

Villabate — ha ribadito Campanella — proprio per i suoi rapporti finanziari ». (R., 26 febbraio 2014)

- *IL NUOVO SOPRINTENDENTE - In affanno da giorni, diviso tra una riunione e l'altra* (CS., 19 marzo 2014)
- *Per quanto riguarda i mezzi pesanti – 2.275 il totale di quelli rubati nel 2015 (2.071 nel 2014) – la Regione con più furti è la Sicilia (358 furti), seguita dalla Lombardia (309) e dalla Campania (279).* (CS., 21 febbraio 2016)
- *rapinava i pendolari delle linee Torino-Cuneo e Bra-Cavallermaggiore* (ST., 26 marzo 2016)

2.2.1.5. Le Parentesi

Le più diffuse sono le parentesi tonde, che si usano soprattutto in alternativa a lineette e virgole a staccare un enunciato o ad indicare gli incisi (**Fornara 2010: 97**):

- *A due mesi dall' ultimo furto (anche in quel caso, a essere razziato fu l' incasso dei distributori automatici), la sede del Pd del Lazio, in via delle Sette Chiese a Garbatella, è stata di oggetto di una nuova irruzione* (R., 25 gennaio 2014)
- *Appunto in un periodo (settembre 2014) di forte recrudescenza del fenomeno.* (R., 06 agosto 2015)
- *conto del governo Usa (Office of Personnel Management o OPM)* (ST., 24 settembre 2015)
- *Gli arrestati sono Romario Gjoka (20 anni, origini albanesi), e Sufian Naoui (19, cittadino italiano, origini nordafricane).* (ST., 26 marzo 2016)
- *grazie ad una convezione firmata con Ales (la spa del ministero che gestisce una parte di lavoratori)* (CS., 19 marzo 2014)

2.2.1.6. Il punto e virgola:

Il punto e virgola si usa dopo una serie di parole o proposizioni divise da virgole, che costituiscono un membro del periodo; in generale si usa per indicare una pausa più lunga di quella segnata con virgola (**Bonomi 2010: 132**):

- *Alcuni attacchi hanno seguito ideali ambientalisti e quindi hanno paralizzato il sito*

2.2.1.2. Le virgolette

Sono usate entrambe per racchiudere le citazioni e il discorso diretto, o per dar rilievo a una parola o a un'espressione (**Fornara 2010: 94**):

- *"Questi falsi account nascono per foraggiare il business illegale dei falsi follower sui social network, è capitato anche al mio account Twitter" dice Narang* (ST., 04 settembre 2014)
- *«Di sicuro i ponteggi hanno aiutato i ladri nel loro intento» afferma una segretaria* (R., 25 febbraio 2015)
- *La città più «virtuosa» è Belluno: «solo» 19 auto rubate al giorno* (CS., 21 febbraio 2016)

2.2.1.3. Due punti

Le funzioni primarie dei due punti sono varie: si mettono prima di un discorso diretto; introducono una frase o un'enumerazione che spiega meglio il significato di quelle che precedono (**Bonomi 2010: 132**):

- *A dare la sua solidarietà è stato il segretario Matteo Renzi: «Militanti e lavoratori, col loro impegno quotidiano, sono la risposta più forte alla violenza antidemocratica che rigettiamo con fermezza».* (R., 25 gennaio 2014)
- *Banditi immortalati dalle telecamere: così la signora ha chiamato del 113 dando indicazioni preciso agli agenti.* (ST., 23 giugno 2016)
- *I dati ufficiali del Viminale per l'ultimo anno: 13 vetture sparite ogni ora. Record in Campania: 23.682. La città più «virtuosa» è Belluno: «solo» 19 auto rubate al giorno* (CS., 21 febbraio 2016)

2.2.1.4. Lineetta/ trattino

Il trattino ha in genere la funzione di unire o di separare le parole fra cui si trova. La lineetta o il trattino lungo ha due funzioni prevalenti: in primo luogo, può sostituire la virgola a indicare un inciso. In secondo luogo, la lineetta può introdurre il discorso diretto. L'uso del trattino abbasanza corrente, che serve soprattutto per risparmiare lo spazio (**Fornara 2010: 96**):

- *«Ha un ruolo addirittura sovraordinato a Nino Mandalà, esponente di rilievo del com di*

Cisl-Bac, che sottolinea come nemmeno per la Casa dei Vetti, «tra le più belle di Pompei», ci sia mai stata tanta attenzione, «benchè sia chiusa da quasi 12 anni, per un restauro incompleto o peggio fatto male». (CS., 19 marzo 2014)

- *A gestire gli ordini, provenienti da Napoli, e a individuare gli obiettivi da colpire erano invece due disoccupati baresi, Onofrio Schingaro e Saverio Magaletti, entrambi 48 anni, «personaggi con lunga esperienza criminale nel campo dei reati contro il patrimonio».* (R., 25 febbraio 2015)
- *Entrando, gli agenti hanno trovato la casa a soqquadro, le centraline dell'impianto antifurto staccate, una valigetta sul tavolo contenente diversi monili in argento, probabilmente preparata dai banditi.* (ST., 23 giugno 2016)

2.2.1.1. Il punto

Il punto è il più antico segno interpuntivo; è il segno meno problematico, perché ha un valore ben definito. Il punto serve per indicare una pausa forte in quanto segna la fine di una frase o di un periodo e anche alla fine delle abbreviazioni. In quanto rappresenta un passo molto diffuso nella scrittura giornalistica odierna, il punto è usato comunemente non solo per separare frasi indipendenti, ma anche coordinate, subordinate o sintagmi **(Serianni 1988: 70)**:

- *almeno secondo l'ipotesi non ufficiale delle autorità americane. O comunque in mano a un gruppo organizzato* (ST., 24 settembre 2015)
- *di siti pericolosi come Ask. fm.* (R., 27 febbraio 2014)
- *Napoli, infatti, risulta ... , 17.290 (circa 47 al giorno), con 6.607 auto recuperate (38 per cento); al secondo posto figura Roma, con 17.194 furti d'auto e 4.926 recuperi (28 per cento); terza Milano con 9.115 furti e 3.940 auto restituite (43 per cento). ... . Per quanto riguarda i mezzi pesanti – 2.275 il totale di quelli rubati nel 2015 (2.071 nel 2014) –.* (CS., 21 febbraio 2016)

sottofunzioni o componenti che intervengono tutte per specificare meglio i ruoli della punteggiatura nel contesto comunicativo. Insomma, la punteggiatura può essere classificata mediante quattro funzioni, che non sono sempre ben precise, perché sono intrecciate tra loro: (**Fornara 2010:29**).

- Funzione logico-sintattica: cioè la divisione di un testo in sintagmi, e di indicare le divisioni ed i rapporti sintattici e logici tra le varie parti di un periodo.
- Funzione testuale: si tratta di scelte stilistico-espressive e di fattori pragmatico-testuali (informativi) esistenti soprattutto nella scrittura di persone colte, come i giornalisti.
- Funzione prosodica: si tratta del concetto di pause del respiro. Riguardante la punteggiatura, ci sono due tipi di pause ben precise: una fisica, legata allo svolgimento orale del testo; e una risponde al livello logico-sintattico e testuale.
- Funzione intonazionale: cioè quella legata alle marche dell'intonazione in quanto cerca di tradurre graficamente le numerose possibilità di intonazione di un messaggio orale.

2.2. Segni di interpunzione nel linguaggio giornalistico

Ogni rappresentante dei segni di punteggiatura possiede un ruolo specifico nel sistema della lingua e per di più nel linguaggio dei giornali. Il compito di questa parte della presente tesi consiste, tra l'altro, nel definire tutti i segni interpuntivi e nell'analizzare loro uso nei giornali in esame.

2.2.1. La virgola

Senza dubbio la virgola è il segno più problematico, perché svolge diverse funzioni. La virgola in generale rappresenta una pausa breve, ma viene usata anche nell'enumerazione di una lista priva di congiunzione rendendo il discorso più veloce; nelle proposizioni coordinate per asindeto; dopo un'apposizione o un vocativo; e nelle incidentali: (**Bonomi 2010: 130**)

- *«Dal ministero un ulteriore annuncio di nuove misure straordinarie, ma intanto rimaniamo in attesa di quelle ordinarie», commentano dalla*

trattato. È rilevante anche la proposizione nominale di tipo **dell'apposizione** in capo del periodo:

- *Anna Maria Renzi, la nonna paterna del premier è stata derubata, raggirata due giorni fa, da un uomo e una donna.* (R., 23 marzo 2014)
- *che sottolinea come nemmeno per la Casa dei Vetti, «tra le più belle di Pompei», ci sia mai stata tanta attenzione* (CS., 21 febbraio 2016)
- *vengono rubati in Lombardia 46 autoveicoli (oltre 17 mila in un anno, due all'ora)* (ST., 4 maggio 2015)

1.2.4. I procedimenti enumerativi rappresentano un carattre tipico della scrittura giornalistica, perchè tendono a semplificare la struttura del periodo:

- *hanno registrato borseggi, aggressioni, furti, scippi, rapine e anche violenze sessuali da parte di turisti di ogni nazionalità* (R., 05 agosto 2014)
- *i possessori di vetture targate FCA, Volkswagen, Ford, Mercedes e Audi e la regina dei furti è la Fiat 500 con oltre 900 sottrazioni, seguita da Punto, Golf, Panda, Ducato, Fiesta, Ypsilon e Daily.* (ST., 4 maggio 2015)
- *Secondo posto per il Lazio ... . Terzo posto per la Puglia ..., quarto per la Lombardia ..., quinto la Sicilia ... .* (CS., 21 febbraio 2016)

1.2.5. La proposizione ellitica nominale scritta in **modo della frase interrogativa** sono numerosi nei giornali:

- *Un brutto scherzo? No, sarebbe veramente di pessimo gusto» .* (R., 25 febbraio 2015)

2. La punteggiatura nei quotidiani online

2.1. Definizione e Funzioni

É rilevante la definizione data da Maraschio che definisce la punteggiatura come "*l'insieme di segni non alfabetici, funzionali alla scansione di un testo scritto e all'individauzione delle unità sintattico-semantiche in esso contenute*".

L'analisi delle funzioni di punteggiatura dipende da due fattori principali: da un lato la struttura sintattica del discorso scritto; e dall'altro lato l'intonazione della lingua parlata. Queste due funzioni contengono altre

- *Alle donne era affidato un altro compito: rivendere gli oggetti preziosi* (R., 14 ottobre 2014)
- *Andando a spulciare ancora tra i dati delle Regioni, scopriamo che in Toscana ogni anno le denunce sono 2.226* (CS., 21 febbraio 2016)

1.2. Struttura funzionale del sintagma nominale:

Grazie alla diversità morfosintattica degli enunciati nominali, possiamo categorizzarli anche in base alle funzioni che svolgono nel testo:

1.2.1. Un altra tendenza dello stile nominale nella scrittura giornalistica sembra corrente nei titoli e all'inizio dell'articolo **per presentare diversi elementi** della vicenda:

- *i troppo pochi custodi del sito archeologico campano. E non solo. Sempre per dare fiato ai custodi di Pompei, arriveranno* (CS., 19 marzo 2014)
- *Da eroe a ladro. La strana storia dell'ex carabiniere* (R., 6 agosto 2015)
- *Ecco come smascherare i ladri in casa: con un'App che sorveglia a distanza l'abitazione, grazie ad una rete di microtelecamere installate nelle stanze.* (ST., 23 giugno 2016)

1.2.2. Dagli spogli risulta un'alta frequenza di periodi nominali che rappresentano centri di **enunciati di funzione esplicativa e conclusiva** rispetto al contesto precedente:

- *cioè delle misure per contrastare e attenuare il rischio di furto d'identità digitale* (ST., 24 settembre 2015)
- *Convocata in tutta fretta dal ministro Franceschini, una riunione operativa a Roma fa il punto su tutto quello che si può fare* (CS., 19 marzo 2014)
- *hanno un visto di ingresso per i tre mesi consentiti per motivi di turismo. Gente esperta. Lo dimostra il fatto che nel corso del furto hanno svuotato anche la caffettiera* (R., 15 dicembre 2016)

1.2.3. Tra i tipi più comuni del costrutto nominale è **l'incidentale** che introduce dati del protagonista di un evento o richiama un punto d'informazione già

Lo stile nominale mira a sostituire molte componenti verbali del periodo con sintagmi nominali. Le conseguenze di queste scelte sono di grande rilievo sia sul piano della sintassi, dove si realizza un'economia di elementi e di struttura, sia sul piano stilistico: infatti la combinazione di vari sostantivi dà al periodo un aspetto particolare (**Dardano 1986: 300-320**).

1.1. Aspetti morfosintattici dei sintagmi nominali

La proposizione nominale può dipendere sintatticamente da varie espressioni linguistiche sia nello scritto che nel parlato. Dagli aspetti morfosintattici di enunciati nominali, si identificano in particolare:

1.1.1. enunciati nominali costruiti attorno a un **sintagma nominale** o a un **sintagma aggettivale**, come:

- *17 precedenti per reati della stessa natura.* (R., 29 agosto 2014)
- *Allarme furti SUV in Lombardia* (ST., 4 maggio 2015)
- *Colpi sulle linee Torino-Cuneo e Bra-Cavallermaggiore* (ST., 26 marzo 2016)

1.1.2. enunciati nominali costruiti attorno a un **sintagma avverbiale** o a un **sintagma preposizionale**, come:

- *Così la proprietaria di una villa di strada del Righino, fuori Torino per una vacanza, ha fatto arrestare due uomini* (R., 23 giugno 2016)
- *grazie all'intervento delle Forze dell'Ordine* (ST., 4 maggio 2015)
- *Sempre per dare fiato ai custodi di Pompei, arriveranno - grazie ad una convezione firmata con Ales* (CS., 19 marzo 2014)

1.1.3. enunciati nominali costruiti attorno a una **forma verbale implicita** (participio passato o presente, gerundio, infinito), come:

- *ad evidenziare le difficoltà delle Forze dell'Ordine nelle attività di contrasto al redditizio business internazionale* (ST., 4 maggio 2015)

"Aspetti morfosintattici nella stampa italiana online"[1]

Introduzione

Studiando la sintassi dei giornali, è rilevato che la scrittura giornalistica è sempre nel mezzo fra due scelte: da una parte la brevità dei periodi e l'uso frequente dei segni interpuntivi; dall'altra, lo stile periodico complesso. Tale scelta dipende sempre da un fattore tipologico attraverso la scelta del registro espressivo; e da un fattore strutturale cioè secondo la posizione nel contesto (Dardano 1986: 321).

Nel saggio seguente parleremo delle capacità espressive di diverse categorie grammaticali e della proposizione nel linguaggio della stampa: *la frammentazione nominale della sintassi*; *la punteggiatura*; *il sistema dei tempi verbali*; mediante l'analisi di 50 articoli estratti da tre dei più importanti quotidiani italiani online:"*La Stampa, La Repubblica e Il Corriere della Sera*" nel periodo compreso fra *il 2014 e il 2016.* I nomi dei giornali da cui verranno estratti gli esempi, saranno abbreviati in questo modo: La Stampa (ST.), La Repubblica (R.), Corriere della Sera (CS.).

1. La frammentazaione nominale nella scrittura giornalistica

In questa parte della ricerca, mi occupo di un fenomeno diffuso nei testi odierni, chiamato *frammentazione nominale del periodo*. Il processo verso lo stile nominale è affermato dalla volontà della descrizione degli eventi che richiede una maggior frequenza, di carattere impressionistico, di sostantivi e di costrutti nominali. Lo stile nominale è forse ancora più espressivo e serve spesso a caratterizzare un paesaggio.

Le frasi nominali caratterizzano in generale la scrittura dei quotidiani, ma spessaggiano in particolare negli articoli di cronaca e di sport (**Bonomi 2003: 146**).

---

[1] Reham Shokry Abd El-Salam-
Assistente docente presso il dipartimento di italiano -Università di Luxor

"Aspetti morfosintattici nella stampa italiana online"

المراجع العربية

1- ابن عقيل، بهاء الدين، شرح ابن عقيل، ألفية ابن مالـــك، جـــــ1، جـــ2، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، الطبعة الثانية، 1935.

2- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، لم تذكر السنة.

3- الجارم، على وأمين، مصطفى، النحو الواضح فى قواعد اللغة العربية، جـــ2، دار المعارف، القاهرة، 1993.

4- الرازى، أبو بكر، الصحاح، دار نهضة مصر، القـــاهرة، لم تـــذكر السنة.

5- الزبيدى، الحسن، الواضح فى علم العربية، دار المعـــارف، القـــاهرة، 1975.

6- السامرائي، صالح فاضل، معاني النحو، ج1، شركة العاتك،2003.

7- السيد، أمين، فى علم النحو، جـــ2، دار المعارف، القاهرة، الطبعـــة الثانية، 1974.

8- السيد، عبد الرحمن، الكفاية فى علم النحو، جـــ2، دار المعـــارف، القاهرة، 1991.

9- الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، جـــ1، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الثانية والثلاثون، 1996.

10- حسن، عباس، النحو الوافى، جـــ1، دار المعارف، القاهرة، 1975.

11- عيد، محمد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، جامعة القاهرة، 1987.